

حجرة دفن خوي إن مينو/ ميمي المزخرفة
بجبانة جسر المدير غرب الهرم المدرج بوسط سقارة

نادر صديق بسيط بسطا

باحث ماجستير قسم الآثار والحضارة كلية الآداب جامعة حلوان

nadersedik@gmail.com

المستخلص:

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة حجرة دفن خوي إن مينو/ ميمي المزخرفة بجبانة جسر المدير – غرب الهرم المدرج بوسط سقاره، من حيث الموقع الجغرافي والتخطيط المعماري للحجرة، ووصف العناصر الزخرفية التي تزين الجدران، والتابوت الحجري، إلي جانب ترجمة النصوص التي تذكر اسم، وألقاب وصفات المتوفي صاحب الحجرة، وأخيرًا تأريخ حجرة الدفن. وقد إعتمد منهج البحث علي الوصف المعماري لتخطيط حجرة الدفن، والوصف الفني لمناظر جدران حجرة الدفن. أما النصوص فقد إعتمد منهج البحث علي وضع القيم الصوتيه للنصوص وترجمتها.

الكلمات المفتاحية:

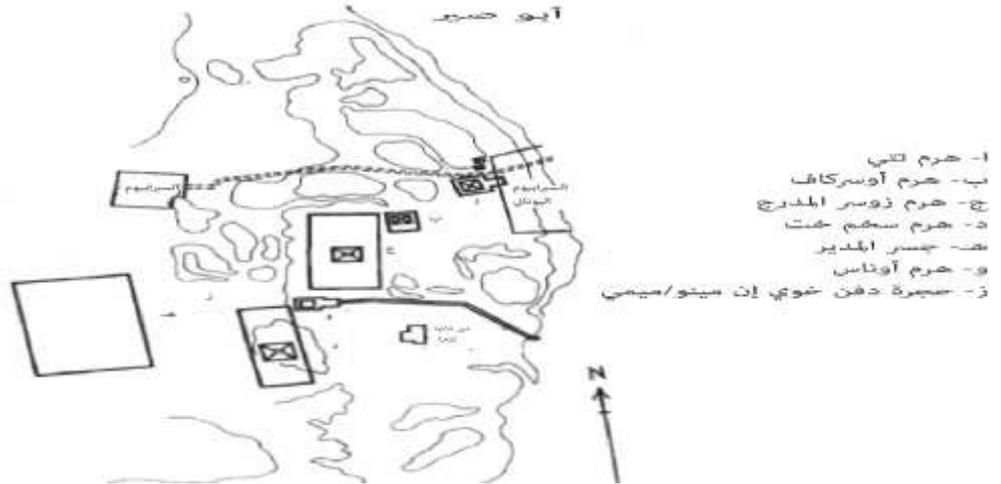
تابوت حجري، حجرات الدفن المزخرفة، قائمة القرابين، قطع اللحم المختارة.

مقدمة:

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة حجرة دفن خوي إن مينو/ ميمي المزخرفة بجبانته جسر المدير - غرب الهرم المدرج بوسط سقاره، وهذه الحجرة لم تُنشر من قبل. تهدف هذه الورقة البحثية إلي عرض التخطيط المعماري للحجرة، ووصف العناصر الفنية التي تزين جدران الحجرة، وترجمة النصوص المسجلة بالحجرة علي الجدران، وعلي جوانب التابوت الحجري الموجود بها إلي جانب التعرف علي اسم وألقاب و صفات المتوفي صاحب حجرة الدفن وأخيرًا محاولة لتأريخ الحجرة، ومعرفة إلي أي عهد تعود.

الكشف والموقع الجغرافي:

تم الكشف علي حجرة دفن خوي إن مينو/ ميمي في موسم يناير ٢٠١١ من قبل البعثة الأثرية المصرية التابعة لوزارة الآثار العاملة بمنطقة آثار سقارة. حيث تقع حجرة الدفن هذه علي بعد حوالي ١.٤ كم من الطرف الجنوبي الغربي للسور الخارجي المحيط بالهرم المدرج، وغرب هرم الملك أوناس بحوالي ١.٢٥ كم، في المنطقة المعروفة حاليًا باسم جبانة جسر المدير بوسط سقارة (شكل: ١).



شكل: ١ جبانة جسر المدير، وموقع حجرة دفن خوي إن مينو/ ميمي- سقارة (نقلًا عن *PM 3-2, pl. XLI*)

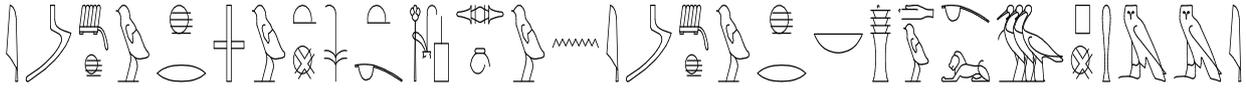
الاسم:

حَمَلْ خوي إن مينو/ ميمي صاحب حجرة الدفن إسمان الأول هو خوي إن مينو^١، وهو اسمه العظيم كما ورد في النص المنقوش علي الجانب الشمالي من التابوت الحجري، والثاني هو ميمي^٢، وهو اسمه الجميل وهو ما يطلق علي اسم التدليل كما ورد أيضًا علي الجانب الشمالي من التابوت الحجري (شكل: ٢).

¹ H. Ranke , *Die agyptischen Personennamen* , Band I, Augustin: Gluckstadt,1935, p. 265-267; K. Scheele-Schweitzer, *Die Personennamen des Alten Reiches*, Wiesbaden, 2014, p. 5; G.Vittmann,*Personal Names: Structures and Patterns*, In Elizabeth Froid and Willeke Wendrich (eds.),*UCLA Encyclopedia of Egyptology*, Los Angeles, 2013, p. 3-5 . <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz002dwqsr>.

² Ranke,*PN*. I, p. 266.

رب الأرض المقدسة (الجبانة) ^{١٠}. ووُصِفَ أيضًا بـ imAxw xr imy-wt الموقر أمام الذي في لفائف التحنيط (الإله أنوبيس) ^{١١}. ووُصِفَ أيضًا بـ imAxw xr nb Ddw الموقر أمام رب أبو صير (الإله أوزير) ^{١٢}. ووُصِفَ أيضًا بـ imAxw xr nb qrs الموقر أمام رب الدفن (الإله أوزير أو الإله أنوبيس) ^{١٣}. يعد خوي إن مينو/ ميمي هو الوحيد حتي الآن الذي وُصِفَ بهذه الصفات الثلاث الأخيرة حيث لم تظهر علي آثار أي فرد آخر. أما اللقب $\text{imAxw xr tpy Dw.f nb tA Dsr}$ الموقر أمام الذي علي جبله (الإله أنوبيس)، رب الأرض المقدسة (الجبانة) ^{١٤} فيعتبر خوي إن مينو/ ميمي هو أول من وُصِفَ بها حيث وُصِفَ به من بعده كلاً من الوزير عنخ مع حور، وزير الملك تتي مؤسس الأسرة السادسة ^{١٥}، وسشم نفر/ إيفي أحد كبار موظفي الملك بيبي الأول ^{١٦}، وكلاهما دُفِنَ في سقارة. وتم إستبعاد ذكر اسم كلاً من الإله أوزير والإله أنوبيس من ألقاب خوي إن مينو/ ميمي (شكل: ٤-٢).



شكل: ٤ الجزء العلوي من الجدار الجنوبي- حجرة دفن خوي إن مينو/ ميمي

التخطيط المعماري:

تبدأ حجرة الدفن ببئر مربع الشكل طول ضلعه واحد متر، ويبدأ البئر بفوهة تفتح في صخر الجبل، وتمتد بعمق سبعة أمتار تحت مستوي سطح الأرض، وينتهي البئر بمدخل في الجانب الغربي للبئر بحيث يفتح في الجدار الشرقي لحجرة الدفن. يقع هذا المدخل علي إرتفاع حوالي ٦٠ سم من أرضية حجرة الدفن؛ لذا تم الربط بين أرضية البئر، وأرضية حجرة الدفن عن طريق منحدر يمتد داخل الحجرة. و يؤدي المنحدر إلي حجرة متوسطة الحجم، مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها $٣٧٠ \times ٤٣٠ \times ٢٧٠$ سم. سقف الحجرة مسطح مستو، خشن الصنع ملون باللون الأحمر المنقط باللون الأسود تقليدًا للجرانيت الوردي. أما الأرضية فهي مستوية، وغير مرصوفة. وكان هذا التخطيط شائعًا في تخطيط حجرات دفن الأفراد المزخره منذ أواخر الأسرة الخامسة ^{١٧} (شكل: ٥).

¹⁰ Jones, *Index*, vol. I, p. 37.

¹¹ Jones, *Index*, vol. I, p. 13.

¹² Jones, *Index*, vol. I, p. 21.

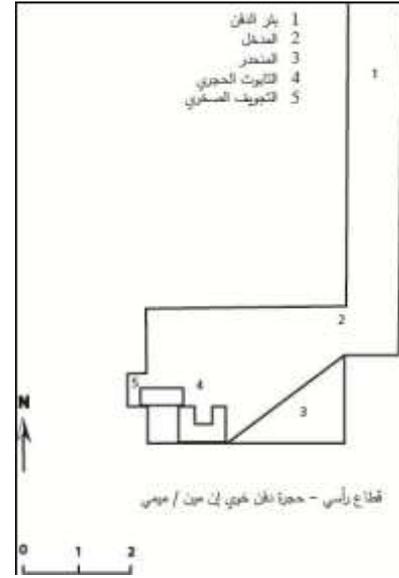
¹³ Jones, *Index*, vol. I, p. 14, 20.

¹⁴ Jones, *Index*, vol. I, p. 37.

¹⁵ N. Kanawati and A. Hassan, *The Teti Cemetery at Saqqara: Tomb of Ankhmahor*, vol. 2, Warminster, 1997, pl.69; N. Strudwick, *The Administration of Egypt in the Old Kingdom*, London, 1985, p.75.

¹⁶ A. Barsanti, *La Mastaba De Samnofir*, ASAE 1 (1900), p.160

¹⁷ Kanawati, *Decorated Burial Chamber*, p. 41.



شکل: ٥ قطاع رأسي - حجرة دفن خوي إن مينو/ ميمي.

المناظر:

تم زخرفة ثلاثة جدران فقط من حجرة الدفن، وهم الجدار الشمالي، والشرقي، والجنوبي، بينما تُرك الجدار الغربي خاليًا من أي نقوش نظرًا لأنه يشغله رف صخري (يشبه النيشة) تبلغ مساحته ٢٥٠ × ٤٠ سم. وقد تم تنفيذ الزخارف علي إرتفاع حوالي ٧٥ سم من أرضيه حجرة الدفن، حيث تم تلوين الأجزاء السفلية من الجدران الثلاث المزخرفة باللون الأسود. أما الأجزاء العلويه من الجدران فقد تم زخرفتها بالرسم بالألوان المتعددة علي طبقة رقيقة من الطين المخلوط بالتين. وقد لجأ الفنان إلي هذا الأسلوب نظرًا لرداءة صخر هذه المنطقة الذي لا يصلح لتنفيذ المناظر بالنقش. يفصل بين الأجزاء العلوية، والسفلية لهذه الجدران شريطان أفقيان عريضان، العلوي ملون باللون الأحمر، والسفلي ملون باللون الأصفر. يحد كلاً من الجدارين الشمالي، والجدار الجنوبي من جهة اليمين، ومن جهة اليسار

إفريز رأسي بهذا الشكل  يتكون من وحدات مستطيلة الشكل لُونت بالنتابع باللون الأزرق والأحمر والأخضر والأصفر، ويفصل بين كل مستطيل، والآخر وحدة مستطيلة الشكل تتكون من ثلاث خطوط أفقية، لُون الخطان العلوي والسفلي باللون الأسود، بينما لُون الخط الأوسط باللون الأبيض.

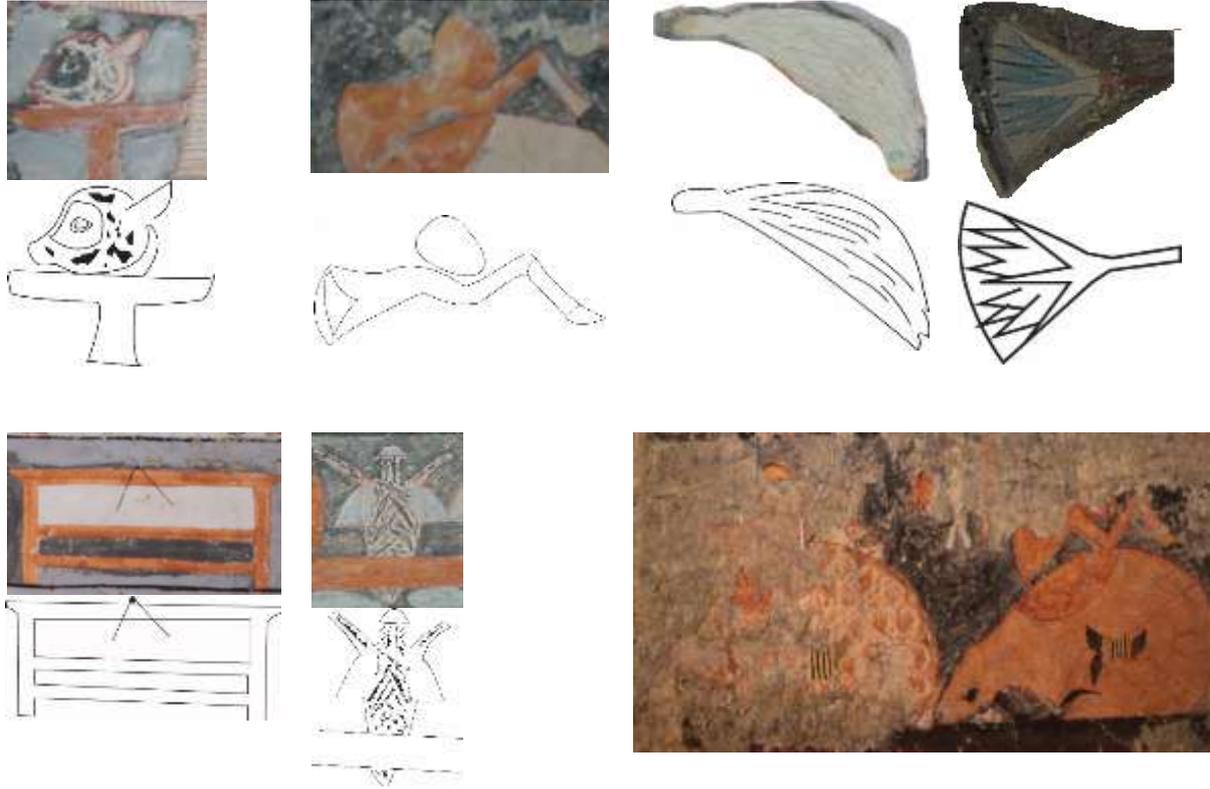
تبدأ الزخارف بإفريز يأخذ هذا الشكل  مُنفذ باللون الأسود، يحد زخارف الجدران الثلاثة من أعلي. يلي هذا الإفريز علي الجدران الثلاثة أيضًا سطر واحد من الكتابة الهيروغليفية، يتجه من اليسار إلي اليمين، مُنفذ بالرسم بالألوان المتعددة علي خلفية بيضاء تميل إلي الإصفرار، يذكر فيه اسم، وألقاب، وصفات المتوفي. يلي هذا السطر مجموعة من الزخارف الملونه علي خلفية سوداء بعضها في حالة سيئة، والبعض الآخر في حالة جيدة من الحفظ. تُصور هذه الزخارف قرابين الطعام المختلفة من

قطع اللحم المختارة كالساق الأمامية اليسري للثور xpS^{١٨}، ورأس الثور DADA^{١٩}، والطيور المذبوحة كالأوز، والخضروات كالبصل والخس، وأكوام الفواكة المجففة من الخروب والنبق

¹⁸ Wb 3, p.268.4-8.

¹⁹ Wb 5, p.530.5-531.20.

والتين والزبيب إلي جانب العديد من أنواع الخبز، والفطائر المُحلاه. تُصور هذه الزخارف أيضاً مجموعة من الأواني التي تحتوي علي قرايين السائلة كالمشروبات مثل الجعة، والنيبذ أو الزيوت العطرية والزيوت المقدسة، وتصور أيضاً مجموعة من صناديق خشبية تحتوي علي الأغراض الشخصية للمتوفى، بالإضافة إلي قرايين الأضاحي وقائمة قرايين طويلة (شكل: ٦،٧). يلاحظ أن هذه المناظر تخلو من تصوير الكائنات الحية سواء بشراً أو حيوانات. وهذه الظاهرة كانت شائعة في زخارف حجرات دفن الأفراد منذ عهد ونيس آخر ملوك الأسرة الخامسة^{٢٠}.



شكل: ٦: بعض القرايين المصورة علي جدران حجرة الدفن.

صُورت قائمة القرايين الطويلة علي الجدار الشرقي. وهي تتكون من ستة وتسعون خانة، في ثلاثة صفوف أفقية، تحتوي علي ٩٧ قربان وطقسة، حيث تحتوي الخانة رقم ٢٩ في الصف الثالث علي نوعين من القربان. القائمة في حالة جيدة من الحفظ. تبدأ قائمة القرايين من الطرف الأيسر العلوي، وتنتهي عند الطرف الأيمن السفلي وتقرأ من اليسار إلي اليمين كُتبت أسماء القرايين والطقوس بالألوان المتعددة في الوضع الرأسي من اليسار إلي اليمين، بينما كُتبت الأعداد باللون الأسود في وضع أفقي، وكُتبت كل القائمة علي خلفية بيضاء تميل إلي الإصفرار. ظهرت العلامات التي تصور الحيوانات والزواحف الخطرة والمخصصات التي تصور الإنسان كاملة دون أي بتر أو تشويه (شكل: ٧). تنتمي هذه القائمة إلي المجموعة الأولى من قوائم القرايين (*Listentyp A*) طبقاً لتصنيف بارتا^{٢١}.

²⁰ Kanawati, *Decoration Of Burial Chambers*, p. 57-59; Kanawati, *Decorated Burial Chamber*, p. 49-54.

²¹ W. Barta, *Die altägyptische Opferliste: von der Frühzeit bis zur griechisch-römischen Epoche*, Berlin , 1963, p. 47ff.



شكل: ٧ قائمة القرابين- الجدار الشرقي.

التابوت الحجري:

يوجد تابوت حجري مستطيل الشكل من نوع qrsw في الجزء الغربي من حجرة الدفن، بمحاذاة الجدار الغربي منها، ويعتبر الغزب هو عالم الأموات وفقاً للعقيدة المصرية القديمة، والذي يُسمى imnt ^{٢٢}. ربما حصل خوي إن مينو/ ميمي علي تابوته الحجري كنتيجة لترقيته إلي رتبة Xry tpy nswt ، وربما كان ذلك بعد الإنتهاء من زخرفة حجرة دفنه، حيث إنه تم هدم مدخل الحجرة لتوسيعه لتيسير إدخال الكتل الحجرية التي سيشكل منها التابوت، ثم تم بناء المدخل، وتضييقه ثانيةً.

يتكون التابوت الحجري من كتلتين من الحجر الجيري الأبيض. الكتلة الأولى وهي الأصغر، وهي تُمثل غطاء التابوت. والكتلة الثانية، وهي الأكبر، وهي تُمثل صندوق التابوت. يخلو الغطاء من أي زخارف أو نصوص، بينما تُزين واجهة القصر الملكي الأسطح الخارجية لكلاً من الجانبين الشمالي، والشرقي من صندوق التابوت. وقد نُفذت هذه الزخرفة علي الجانب الشرقي بالحزوز، بينما نُفذت علي الجانب الشمالي بالمداد الأسود فقط مما يدل علي توقف العمل فجأة (شكل: ٨). تعد زخرفة واجهة القصر الملكي أكثر الزخارف شيوعاً علي توابيت الأفراد التي ترجع إلي عصر الدولة القديمة^{٢٣}. يعلو هذه الزخارف علي كلا الجانبين أيضاً سطر من الكتابة الهيروغليفية منفذ بالنقش الغائر يتجة من اليمين إلي اليسار، يذكر اسم، وألقاب، وصفات خوي إن مينو/ ميمي.

كان عادةً يتم صنع التوابيت الحجرية في المحاجر، ثم تُنقل بعد صناعتها علي السفن إلي حجرات الدفن^{٢٤}. لكن تابوت خوي إن مينو/ ميمي نُقل ككتل حجرية صماء من المحجر ليتم تشكيلها داخل حجرة دفنه. وقد تم البدء في صناعة التابوت بالفعل داخل حجرة الدفن، وقد تم البدء في تفرغ الكتلة التي تُشكل صدر (صندوق) التابوت من الداخل لعمل تجويف التابوت إلا أن العمل توقف فجأة ونتج عن ذلك تجويف داخل هذه الكتلة يبلغ طوله ١٥٠ سم، وعرضه ٤٠ سم، وعمقه ٣٠ سم، وبالتالي لم يُستكمل تشكيل التابوت، وقد عُثر علي هذا التابوت مفتوحاً وفارغاً ولا يوجد شئ بداخله وبالتالي فهو لم يُستخدم في الدفن؛ لانه لم يكتمل صنعه.

²² Wb 1, p.86.1-14.

²³ M.,Donadoni-Roveri , *I Sarcophagi egizi dalle origini alla fine dell' antico regno*, Roma,1969, p. 76ff, pls 10-11, 13; S., Hassan, *Excavations at Saqqara*, vol.3, Cairo, 1975, p. 57-58, pls. 39, 42.

²⁴ E. Brovarski, *The Senedjemib Complex, The Mastabas of senedjemib Inti (G2370),Khnumenti(G2374), and Senedjemib Mehi (G2378)*, Giza Mastabas 7, Part 1, Boston, 2001, pl. 79; N.,Strudwick, *Text from the Pyramid Age*, Atlanta, 2005, p. 314-315; *Urk.* 1, p.98- 110.



شكل: ٨: التابوت الحجري.

التأريخ:

يمكن تأريخ حجرة الدفن هذه بنهاية الأسرة الخامسة، وبداية الأسرة السادسة، وذلك بناءً على الموقع الجغرافي لها، وكذلك تخطيطها المعماري، بالإضافة إلى بعض السمات الفنية، والكتابية للعناصر الزخرفية، إلى جانب الألقاب الإدارية و الصفات التي حملها خوي إن مينو/ ميمي.

خاتمة:

نستنتج مما سبق أن خوي إن مينو/ ميمي قد حصل على التابوت بعد إتمام بناء حجرة الدفن مما اضطره إلى توسيع مدخل حجرة الدفن، ثم إعادة بناؤه مرة أخرى. وأنه نُفذت المناظر والنصوص على الجدران بالرسم بألوان متعددة، بينما نُفذت المناظر على التابوت الحجري بالحزوز، ونفذت النصوص بالنقش الغائر، بينما تم زخرفة حجرة الدفن بالرسم بالألوان المتعددة نظراً لرداءه صخر هذه المنطقة التي لم تمكن الفنان من تنفيذ المناظر بالنقش. وأنه تم تغطيه جدران حجرة الدفن بطبقة من الطين المخلوط بالتبن قبل الرسم لرداءه الصخر. وانه اقتصرت الزخارف على قرابين الطعام، والشراب، والأواني، وصناديق الأغراض الشخصية، ولم تُصور الزخارف التي تمثل الأشخاص، والحيوانات الحية في حجرة الدفن حتى لا تؤذي المتوفي. ولم تستخدم حجرة الدفن، والتابوت في الدفن. وتوقف العمل فجأة أثناء نحت التابوت الحجري، وزخرفته. ومما تجدر الإشارة إليه ان النصوص المسجلة على حجرة الدفن وعلي جوانب التابوت تخلو من أي صيغ دينية، وتذكر فقط اسم وألقاب وصفات المتوفي. وتعتبر حجرة الدفن، والتابوت الحجري الموجود بداخلها مصدران لصفات جديدة لم يحملها سوي خوي إن مينو، وهم: imAxw xr nb qrs /الموقر امام سيد (رب) الدفن، imAxw xr imy-wt /الموقر امام الذي فى مكان التحنيط، و imAxw xr nb Ddw /الموقر امام سيد (رب) ابو صير. تم ترقية خوي إن مينو/ ميمي إلى رتبة Xry tp nsw /الحاجب الملكي.

قائمة المصادر والمراجع:

١. Barta, W., *Die altägyptische Opferliste: von der Frühzeit bis zur griechisch-römischen Epoche*, Berlin , 1963.
٢. Barsanti, A., *La Mastaba De Samnofir*, ASAE 1 (1900).
٣. Brovarski, E., *The Senedjemib Complex, The Mastabas of senedjemib Inti (G2370), Khnumenti(G2374), and Senedjemib Mehi (G2378), Giza Mastabas 7, Part 1*, Boston, 2001.
٤. Donadoni-Roveri M., *I Sarcophagi egizi dalle origini alla fine dell' antico regno*, Roma, 1969.
٥. Erman, A., and Grapow, H., *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, vols. 1, 3, 5, Berlin.
٦. Faulkner, R.O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, , Oxford, 1962.
٧. Hassan, S., *Excavations at Saqqara*, vol.3, Cairo, 1975.
٨. Kanawati, N., and Hassan, A., *The Teti Cemetery at Saqqara: Tomb of Ankhmahor*, vol. 2, Warminster, 1997.
٩. Kanawati, N., *Decoration Of Burial Chambers , Sarcophagi and Coffins In The Old Kingdom*, CAHIER NO 34 , Vol. 2 , Cairo , 2005.
١٠. Kanawati, N., *Decorated Burial Chamber of The Old Kingdom*, Cairo , 2010.
١١. Jones, D., *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom* , vol. I, Oxford, 2000.

- Porter, B. and Moss, L. B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings: Memphis*, vol. 3-2, pt. 2, Oxford, 1981. .١٢
- Ranke, H., *Die agyptischen Personennamen* , Band I, Augustin: Gluckstadt, 1935. .١٣
- Scheele-Schweitzer, K., *Die Personennamen des Alten Reiches*, Wiesbaden, 2014. .١٤
- Sethe, K., Helck, H.,W., Schäfer, H., Grapow, H., und Firchow, O., *Urkunden des ägyptischen Altertums*, vol. 1, , 1903, Leipzig. .١٥
- Strudwick, N., *The Administration of Egypt in the Old Kingdom* ,London, 1985. .١٦
- Strudwick, N., *Text from the Pyramid Age*, Atlanta, 2005. .١٧
- Vittmann, G., *Personal Names: Structures and Patterns*, In Elizabeth Froid and Willeke Wendrich (eds.),UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles, 2013, p. 3–5 .
<http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz002dwqsr>.

**Decorated Burial Chamber of xwi n Mnw/ Mmi at Gisir el-Mudir
Cemetery- West of Step Pyramid, Saqqara Necropolis.**

Nader Sedik Basit Basta

nadersedik@gmail.com

Search For a master's degree

Under the Supervision of

Prof. Dr. Laila Azzam

Prof. of Egyptian Archaeology
Helwan University

Dr. Maha Okeel

Associate Professor of Ancient
Egyptian Language
Helwan University

Abstract:

This paper deals with the study of the unpublished decorated burial chamber of xwi n Mnw/ Mmi, at Gisir el-mudir necropolis –west of step pyramid, Saqqara. It will focus on the geographical location and architectural planning of the chamber and describes the decorative elements that adorn the walls and the Sarcophagus. In addition, I will translate texts that mention the name, titles and epithets of the deceased, and finally the dating of the burial chamber.

Keywords:

Choice cuts of meat, decorated burial chambers, Offering list, Sarcophagus.